تستعمل لتاكيد كونه تعالى ملكا ومالكا كما يقال بيد
فلان الامر والنهى والحل والعقد وذكر اليد انما هو
تصوير للاحاطة ولتمام قدرته لانها محلها مع التنزه
عن الجارحة وعن كل ما يفهم حاجة او شبهها اه
قوله وهو على كل شئ قدير هذه الجملة معطوفة
على الصلة مقررة لمضمونها مفيدة لجريان احكام
ملكه تعالى في جلايل الامور ودقايقها اه ابو السعود
وفي الكرخي قوله وهو على كل شئ قدير لما اقترن الشئ
بقوله قدير علم ان المراد منه المعدوم الذي يدخل
تحت القدرة دون غيره وفي كلامه اشارة الى ان
الاية من باب التكميل فالقرينة الاولى تدل على التصرف
التام في الموجودات على مقتضى ارادته ومشيته
من غير منازع ولا مدافع تصرف الملاك في ملكهم
لا يتصرف فيها غيره حقيقة ولهذا قدم الظرف
للتخصيص والقرينة الثانية دالة على القدرة
الكاملة الشاملة ولو اقتصر على القرينة الاولى
لاوهم ان تصرفه مقصور على تغيير احوال الملاك
كما يشاهد في تصرف الملاك المجازي فقرنت بالثانية
ليؤذن به عز سلطانه قادر على التصرف وعلى ايجاد
الاعيان المتصرف فيها وعلى ايجاد عوارضها الزائلة
وغيرها اه قوله الذي خلق الموت الخ شروع في تفاصيل

بعض

بعض احكام الملك واثار القدرة وبيان ابتنائها
على قوانين الحكم والمصالح والموصول بدل من الموصول
قبله اه ابو السعود وحكى عن ابن عباس والكلبي
ومقاتل ان الموت والحياة جسمان والموت في هيئة
كبش املح لا يمر بشئ ولا يجد ريحه الا مات وخلق
الحياة على صورة فرس انثى بلقا وهي التي كان
جبريل عليه السلام والانبياء عليهم السلام يركبونها
خطوها مد البصر فوق الحمار دون البغل لا تمر
بشئ ولا يجد ريحها الا حيي ولا تطاء على شئ الا حيي
وهي التي اخذ السامري من اثرها ترابا فالقاه على
عل العجل فحيي اه خطيب قوله خلق الموت في الدنيا
وهو الموت القاطع للحياة الدنيوية وقوله في الاخرة
وهي حياة البعث وهذا القول لا يناسب قوله
ليبلوكم الخ اذ الابتلاء انما يترتب على حياة الدنيا
وقوله اوهما في الدنيا اي فالمراد بالموت عدم
الحياة السابق على وجودها الشامل للحال النطفة
والعلقة والمضغة والمراد بالحياة هي الحياة الدنيو
ية
التي يدور عليها التكليف فقوله فالنطفة اشارة
الى الموت على مذهب من التسمح اذ النطفة ليست موتا
وانما الموت قائم بها وقوله وهي ما به الاحساس
تفسير للحياة على كل من القولين اي صفة يحصل

Copyright King Saud University